عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل بالوقف
فيهما اي محلهما حيث لا يعلمه الا الله والمختار تبعا للاصل قول الوقف في
النار قال لانه لم يثبت عندي حديث اعتمده فيها وان الجنة في السماء
قال لانه المفهوم من سياق القران والحديث كقوله في قصة ادم قلنا
اهبطوا منها وفي الصحيح حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلا
الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم
ارواح الشهدا في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شات ثم
تاوي الى قناديل معلقة بالعرش **وقولي** والجنة في سما بنيا والنار
في توقف هو برفع الجنة والنار استينافا لا بالنصب عطفا كما قبله
ولاحقه وان جرى عليه في الشرح لاقتضايه ان هذا مما يجب اعتقاده

والروح لا تفنى وموتا بالاجل ... والفتوى لا يزيد الا ما ناحصل
كذاك بدعة سوى المحصلة ... للكفر كالتجسيم او ان جهله
بغير كلي ومن مات بلا ... توبة ففي مشيه قد حصلا
ولا خلود الا بنار احرقا

اي وان الروح لا تفنى بفناء الروحي البدن بل هي باقية بعده منعما او معذبا
لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لابد ان يبقى بعد المذوق
وقال باليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي والقول لا يصح الا من حي وفي
الصحيحين كان صلى الله عليه وسلم يزور القبور ويسلم عليهم والايات
والاحاديث في ذلك كثيره ولان الروح بمثابة الساكن في دار فاذا خربت
الدار لم يلزم موت الساكن فيها ضرورة ولانها لو فنيت بفناء البدن
لضعفت بضعفه واختلت باختلاله واللازم باطل فالملزوم مثله ولا
يخالف في ذلك احد الا الفلا سفه بناء على انكارهم المعاد الجسماني
واثباتهم المعاد الروحاني وفي فنايها عند القيمه تردد للشيخ السبكي
ذكره في تفسيره فقال اذا قلنا ان الارواح تبقى وهو الحق فهل
يحصل لها عند القيمه فناء ثم تعاد فتموت في اي جلاد هـ

لظاهر

لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان اولا بل تكون من المستثنين
في قوله تعالى الا من شاء الله والاقرب انها لا تفنى وانها من
المستثنين كما قيل به في الحور العين اي وان ضعفه الحليمي ورجح
بعضهم انهم الشهدا فقط وفي بحر الكلام للنسفي قال اهل السنه
والجماعه سبعه لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة
والنار باهلهما من ملايكة العذاب والحور العين وخزنة الجنة
والارواح اي ولا تنافيه الاية السابقة لان المراد بالفاني فيها
القابل للفنا وفي بلاء عجب الذنب قولان المشهور منهما انه لا يبلى
لحديث الصحيحين ليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا
وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمه وفي رواية لمسلم كل
ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه [٧] يركب الخلق خلق ومنه
يركب وفي رواية لاحمد وابن حبان قيل وما هو يا رسول الله
قال مثل حبة خردل منه تنشوون وهو في اسفل الصلب عند
راس العصعص يشبه في المحل محل اصل الذنب من ذوات الاربع وقال
المزني الصحيح انه يبلى كغيره قال تعالى كل شي هالك الا وجهه
وتاول الحديث المذكور بانه لا يبلى بالتراب بل بلا تراب
كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت وسياتي الكلام في حقيقة
الروح في علم الطب واما محلها بعد مفارقة البدن فارواح الشهدا
في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شات ثم تاوي الى قناديل
معلقة بالعرش كما في صحيح مسلم وقد تقدم ولا ينافي ذلك ما
في مسند ابن ابي شيبه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء بنهر او على نهر يقال له بارق عند باب الجنة في
قباب خضر ياتيهم رزقهم منها بكرة وعشيا لما قال الحافظ عماد الدين
ابن كثير كان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة
ومنهم من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد يحتمل ان يكون منتهى

٧ خلق ومنه

Copyright © King Saud University